

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها  
مجلة علمية محكمة نصف سنوية  
السنة السابعة، العدد ١٣، خريف وشتاء ٢٠٢٣/٢٠٢١، ص ١٨٤-١٦٥  
DOI: 10.22099/JSATL.2021.39635.1122

## فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب خلال التعليم عن بعد في تحسين تعلّم اللغة العربية لدى طلبة المدارس الإيرانية

أمين نظري تريزي\*<sup>١</sup>، سيد فضل الله ميرقادي<sup>٢</sup>

١- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربيّة وآدابها بجامعة شيراز، إيران.

٢- أستاذ في قسم اللغة العربيّة وآدابها بجامعة شيراز، إيران.

تاريخ الوصول: ٢٠٢١/٠٢/٠١ تاريخ القبول: ٢٠٢١/٠١/١١  
١٤٠٠/١٠/٢١ ١٣٩٩/١١/١٣

### المللخص

إنّ انغلاق أبواب المدارس وعدم حضور الطلبة في الفصول الدراسية إثر جائحة كورونا قد أثارت التفكير في توظيف إستراتيجية تناسب للتعليم عن بعد؛ لتجعل الدارسين في بيئة تعليمية حقيقية أكثر متعة وتعيد الثقة بنفسهم وتزيد من التفاعل الإيجابي بينهم والمدرّس. إنّ إستراتيجية الصف المقلوب من إحدى هذه الإستراتيجيات حيث يمكن توظيفها خلال التعليم عن بعد لما لها أثر بالغ الأهمية في تنمية التفكير الناقد الإبداعي لدى الدارسين وتطوير أدائهم ومستواهم الدراسي. انطلاقاً من هذه المسألة تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية توظيف إستراتيجية الصف المقلوب خلال التعليم عن بعد في تحسين تعلّم مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية بمدرسة "الزهراء" (س) في مدينة "سعدت شهر" الواقعة في محافظة فارس. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية في مدارس المرحلة الثانوية الإيرانية؛ أما عيّنة الدراسة فبلغ عددها ٢٢ طالبة حيث تمّ توزيعها عشوائياً على مجموعتين متساويتين حيث تعلّمت إحداها مادة اللغة العربية وفقاً لإستراتيجية الصف المقلوب بوصفها مجموعة تجريبية والأخرى تعلّمت المقرّر على ضوء إستراتيجية التدريس التقليدية المألوفة خلال ١٢ حصّة دراسية. وما توصلت إليه هذه الدراسة في ضوء تحليل البيانات عبر استخدام اختبار تحليل التباين هو أنّ ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ من ثمّ أثبتت فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تحسين تعلّم مادة اللغة العربية.

الكلمات الدلالية: تعليم اللغة العربية، إستراتيجيات التدريس، الصف المقلوب، مدرسة الزهراء (س).

### التمهيد

قد برز الاهتمام في العصر الحديث بأهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية في عمليتي التعليم والتعلّم لما لها من أهمية لافتة في تنشيط أدوار المتعلّمين وفي تخطيط التدريس، وإعداد المحتوى التعليمي، والتقويم وفي وضع البيئة التعليمية أكثر متعة عما كان عليها في السابق. إنّ الإستراتيجيات الموظّفة في تعليم مواد اللغة العربية في المدارس الإيرانية تبعد غالباً كل البعد عن إستراتيجيات التعليم الحديثة، وتمثّل في المحاضرة الإلقائية التي لا تؤيّد المبادئ الحديثة في التعليم حيث نلاحظ أنّ المعلّم في هذه الإستراتيجيات يكون محور الصف ويمثّل الطالب لأوامره دون أن يتفاعل معه، إذ يقوم المعلّم بشرح المادة التعليمية خلال الحصص الدراسية ثم يذهب المتعلّمون إلى البيت للتعامل مع مشكلاتهم والقيام بواجباتهم المنزلية لوحدهم، مما قد يسفر عن الإحباط في شعورهم وتقلّص كفاءتهم على حل المشكلات في حياتهم الشخصية على وجه العموم وفي المقرّر الدراسي على وجه الخاص؛ في حين يتمّ تركيز الفلسفة التربوية الحديثة على تغيير النظرة التقليدية للمعلّم والنمط التدريسي حيث يؤكّد على أن يكون المتعلّم محوراً في العملية التعليمية والنمط التدريسي أكثر تنوعاً وجاذبية.

من هذا المنطلق؛ تظهر ضرورة توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة منها إستراتيجية الصف المقلوب والتي قد ظهرت لتغير النظرة التقليدية التي تؤكّد على محورية المعلّم في الصفّ وضرورة الثبات على نمط تدريسي واحد، فإنّ الصف المقلوب جاء ليؤكّد على ممارسات تربوية متنوّعة تواكب الركب الحضاري وتتماشى مع المستحدثات التكنولوجية المتلاحقة في العصر الحالي، وتعد التقنيات الحديثة من حاسوب وهواتف ذكية... من أبرز الوسائل التكنولوجية الفعّالة في التعليم سواء كان داخل أو خارج الحصّة الدراسية (بشارت، ٢٠١٧: ١١) يرى الشرمان بأنّ إستراتيجية الصف المقلوب «تؤدّي إلى نشاط جماعي في الفصول الدراسية، وبناء تفاعلية في التعلّم، وتؤدّي إلى التعلّم النشط، وأنّ المتعلّمين لديهم وقت طويل لتبادل الأفكار وتوضيح فكرتهم خلال المناقشة في الصف.» (٢٠١٥: ١٦٠)

ففي ضوء هذا، تسعى هذه الدراسة المتواضعة في توظيف إستراتيجية تختلف عمّا كانت عليه في تعليم مقرّر اللغة العربية في المدارس الإيرانية وذلك لتطوير إستراتيجية التدريس التقليدية في تعليم هذا المقرّر؛ انطلاقاً من هذه المسألة تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تحسين تعلّم مادة اللغة العربية لدى

طالبات الصف العاشر لقسم الآداب والعلوم الإنسانية بمدرسة "الزهراء" (س) الثانوية في مدينة "سعادت" شهر الواقعة في محافظة فارس وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعلّمن من خلال توظيف إستراتيجية الصف المقلوب وبين درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي خضعت لإستراتيجية التدريس التقليدية؟  
وفرضية الدراسة هي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

#### الدراسات السابقة

إنّ الباحثين في مجال التربية والتعليم قد أبدوا عناية فائقة بدراسة إستراتيجية الصف المقلوب في دراساتهم إلا أنّ معظم هذه الدراسات تكاد تنحصر في مجال الرياضيات والعلوم؛ ومن الدراسات التي تناولت إستراتيجية الصف المقلوب في بيئة تعليمية غير إيرانية يمكن أن نخصّ منها بالذكر:

- دراسة ميسر ناصر عيد شير (٢٠١٧) التي تناولت فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة؛ اتبع الباحثة المنهج التجريبي بجانب المنهج الوصفي التحليلي؛ وأهمّ نتائج الدراسة تشير إلى أنّ بيئة الصف المقلوب قد حققت فاعلية في تنمية مهارات النحو لدى عينة المجموعة التجريبية؛ لكن لم تلاحظ فروق دالة إحصائية بين متوسط تقديرات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط تقديراتهن في مقياس الاتجاه نحو النحو.

- قد حاولت لينا سليمان محمود بشارت (٢٠١٧) في دراستها معرفة أثر استخدام إستراتيجية الصفّ المقلوب في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم في محافظة أريحا بالتركيز على المنهج شبه التجريبي؛ قد توصلت الدراسة إلى وجود أثر لتوظيف إستراتيجية الصفّ المقلوب على تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم.

- قد هدفت دراسة طلال هادي الشمري؛ وأحمد زيد آل مسعد (٢٠١٩) إلى التعرّف

على أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، والدافعية نحو تعلّمها؛ قد استخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج شبه التجريبي؛ بيّنت نتائج الدراسة أنّ إستراتيجية الفصول المقلوبة دلّت على إيجابية وفاعلية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل للمتعلم، وتحسين الدافعية نحو تعلّم مادة المعلوماتية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- هدف فيصل شوكة الرواجفة (٢٠١٩) في دراسته التعرّف على فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي من مدرسة امامة بنت ابي العاص في لواء الناعور؛ تمّ اعتماد المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، تمّ التوصل إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المعرفي يعزى إلى متغيّر الجنس.

- قد تناول أحمد محمّد إبراهيم أبو عيدة؛ وآخرون (٢٠٢٠) فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات المناقشة الشفهية والثقة بالنفس لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدّم؛ استخدمت الدراسة المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والكيفي للبيانات، بيّنت نتائج الدراسة وجود فرق دالّ إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة المناقشة الشفهية والثقة بالنفس لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج النوعية للبحث اهتمام الدارسات بالصف المقلوب، ورغبتهم في تعميم دراستهم وفق الصف المقلوب، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات المناقشة الشفهية، والثقة بالنفس لدى مجموعة البحث.

ومن الدراسات التي تناولت فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في بيئة تعليمية إيرانية تجدر الإشارة إلى دراسة رضا خير آبادي (١٣٩٦) التي قد سلّطت الضوء على أثر إستراتيجية الصف المقلوب في تعلّم قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي في مدينة طهران وتحسين دافعيتهن بناء على المنهج شبه التجريبي؛ ما توصلت إليه الدراسة هو أنّ إستراتيجية العصف الذهني لم تؤدّ إلى تحسّن تعلّم قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت لهذه الإستراتيجية إلا أنّها قد أثّرت إيجابياً على دافعيتهن حسب البيانات النوعية التي جمعها الباحث.

وبناءً على ما سبق، يظهر جلياً أنّ هذه الدراسات لم تقم بتطبيق فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تحسّن تعلّم مادّة اللغة العربية في المدارس الإيرانية وهذا ما يجعل

دراستنا تختلف عن السابقة، فلذلك نسعى معالجة مدى فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية عملية تعلّم مادّة اللغة العربية في سياق تعليمي لإيران وذلك لدى طالبات مدرسة "الزهراء" (س) بمدينة "سعادت شهر" الواقعة في محافظة فارس.

## مراجعة الأدب النظري

### التعليم عن بعد وأهميته

«بدأ التعليم عن بعد في القرن التاسع عشر فيما عرف بالتعليم المراسلة، ومع تقدّم التكنولوجيا والاتصالات الإلكترونية، تحوّل التعليم عن بعد إلى تعليم باستخدام الحاسوب والإنترنت والوسائط المتعدّدة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية، مع تمكين الطلبة من التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني. وحديثاً ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلّم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة على عشرات الطلاب في جميع أنحاء المعمورة دون التقيّد بالمكان، بل وتطوّرت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.» (شاطو، ٢٠١٨: ٤٠-٤١)

فإذا كان عصرنا الحاضر هو عصر المعلومات فإنّ التعليم عن بعد بما يحقّقه من إتاحة المعلومات وفرص التدريب لكلّ من يتطلّع إليها دون التقيّد بزمان أو مكان يخلق من مواطن هذا العصر المواطن الفعّال القادر على صقل مهاراته وتنمية قدراته المعرفية على نحو متواصل ولقد أصبح بالإمكان أن يتفاعل الطالب والأسّاذ عن طريق ما يسمّى بمؤتمرات الوسائط المتعدّدة تفاعلاً إيجابياً يحقّق للطالب الفهم التام ويحقّق للأسّاذ وعياً باحتياجات الطلاب ونقاط الضعف والقوّة والتقييم المستمر لمستواهم العلمي بما يضمن توجيههم التوجيه الذي يحقّق الهدف من العملية التعليمية بأعلى كفاءة ممكنة. (نادية، ٢٠٠٢: ١٣)

### ماهية إستراتيجية الصفّ المقلوب

تعتبر إستراتيجية الصفّ المقلوب نوعاً من التعلّم تمكّن الطالب من الحصول على

المحتوى خارج الحصّة الدراسية أولاً، من خلال القراءة أو المحاضرات المرئية، ثمّ تسمح له استخدام وقت القاعة الدراسية لاستيعاب وتمثيل تلك المعارف من خلال الممارسة، حل المشكلات، أو المناقشة، أو الحوار. (westermann, 2014: 44)

تعرفّ "الزّين" إستراتيجية الصف المقلوب كطريقة مدججة تستلزم توظيف تقنيات حديثة في تطبيقها؛ يتعلّم الدارس المحتوى التعليمي عبر مقاطع الفيديو في المنزل ويتغير مناخ الحصّة حيث تتحوّل إلى بيئة تفاعلية البحثية: «إستراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل، حيث يقوم الطلبة بممارسة التعلّم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتحوّل إلى أنشطة تعلّم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام البحثية المكلف بها الطلبة.» (٢٠١٥: ١٨٣)

وفيما يتعلّق بكيفية التدريس وإقامة الحصص الدراسية وفق الصف المقلوب يشير الباحثون في مجال التعليم إنّ تعليم المحتوى الدراسي يتمّ في المنزل بينما تستثمر الحصّة الدراسية في المناقشة والحوار وتدريب الأنشطة. إنّ الصف المقلوب يتكوّن من جزأين هما: أنشطة التعلّم الجماعية التفاعلية داخل الحصّة الدراسية، والتعليم الذاتي الفردي المباشر والذي يقوم على تقنيات حديثة مثل الحاسوب والهواتف الذكية خارج الحصّة الدراسية. (سليمان، ٢٠١٧: ٢٤؛ نقلاً عن Bishop, Sveriger, 2013: 17)

### مميّزات إستراتيجية الصف المقلوب وعيوبها

إنّ الصف المقلوب يمهد الطريق للتواصل والتعاون بين المدرّس والدارسين ويعزّز هذه العملية ويبعد الملل والرتابة عن عملية التعليم؛ كما يجعل الدارسين مسؤولين عن تعلّمهم من خلال تقديم محتوى المحاضرات، مما ينمّي التعلّم الذاتي لدى الطلاب؛ أضف إلى ذلك أنّه يتيح الفرصة للطلاب للتعلّم متى شاء؛ وبالتالي يوفر مزيداً من الوقت للطلاب الذين يحتاجون إلى ممارسة أكثر قياساً لأقرانهم؛ انطلاقاً من هذه المسألة إنّ هذه الإستراتيجية توسّع التعلّم الذاتي للدارسين من جهة وتزيد من فرص التفاعل بين الطالب والمعلّم وبين الطلاب وبعضهم من جهة أخرى. (الفار، ٢٠١٥:

يمكن تلخيص أهم ما تتميز به إستراتيجية الصف المقلوب فيما يلي:

- استخدام لغة العصر وتلبية متطلباته حيث أنها تتماشى مع الركب الحضاري وما يتجلى فيه من تقنيات حديثة.

- تعزيز التواصل والتفاعل بين المدرّس والدارسين نظراً لأن هذه الإستراتيجية ستوفّر عليهم مزيداً من الوقت للمناقشة والحوار بدلاً من استماع المحاضرات.

- توسيع دور المتعلّم كشريك أساسي للمعلّم في عملية التعليم حيث أنّ تزويد المتعلّمين بالمادّة العلميّة قبل الحضور في الحصّة الدراسية يؤدّي إلى أن يكون لديهم مسؤولة عن التعلّم الخاصّ بهم، وأنّ المعلّم سوف يكون دوره فقط التيسير، والتوجيه للعملية التعليميّة بدلاً من التدريس وعرض المحتوى.

- تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الناقد وحلّ المشكلات وذلك من خلال ما يتمّ داخل الحصّة الدراسية من تطبيقات عملية ومشاريع وتجارب وأنشطة ثريّة لتعميق فهم المقرّر الدراسي. (الجزية، ٢٠١٧: ٦٨٣-٦٨٤)

لا شكّ أنّ كلّ إستراتيجيات التدريس التي يوظفها المدرّس في التعليم تتسم بعدة مميزات إيجابية وسلبية وإنّ الصف المقلوب لا يكون بمعزل عن هذه الإستراتيجيات حيث لا يمكن اعتباره نمطاً كاملاً في التعليم إلا أنّ المواصفات الإيجابية المترتبة عليه والتي لا تعد ولا تحصى يجعلنا الإقرار بأنّه الأفضل على الإطلاق. فعلى الرغم من المواصفات الإيجابية التي تتسم بها إستراتيجية الصف المقلوب إلا أنه تمكن الإشارة إلى بعض التحديات العالقة في تنفيذ هذه الإستراتيجية مما يلي:

- يتطلب إنتاج المواد التعليمية وتوفير مقاطع الفيديو وقتاً طويلاً وجهداً بالغاً.

- يستلزم تنفيذ الإستراتيجية توفير شبكة الإنترنت والأجهزة التقنية الحديثة والهواتف الذكية لدى الدارسين؛ فإنّ لم تتوفر هذه التقنية لدى الدارسين ولا يمكن تطبيق الإستراتيجية وتنفيذها.

- يصعب تطبيق الإستراتيجية إن لم يقدر المدرّس بتوظيف مهارات التقنية وتطبيقات الويب في التعليم. فمن هذا المنطلق إقامة دورات تدريبية تعني توظيف التقنيات الحديثة في التعليم ضرورية جداً والتي تعين المدرّسين على تطبيق الإستراتيجية بشكل أفضل.

- استخدام الإستراتيجية مع الطلاب ذوي صعوبات التعلّم. (شهير، ٢٠١٧: ٣٤-٣٣)

### دور المعلّم والمتعلّم في الصفّ المقلوب

«إنّ دور المعلّم عبر الصفّ المقلوب قد تغيّر في خمسة محاور، حيث أنّ دوره تحوّل من ناقل للمعلومة إلى ميسّر لها عبر متابعة تعلّم طلبته، ومن ناحية التعامل مع الطلبة أنّه تحوّل من التعامل معهم في مجموعة إلى التعامل مع مجموعات ديناميكية مرنة، وقد تطوّر دوره من شارح إلى مرشد للطلبة في تعلّمهم، يتدخّل متى يحتاج الطلبة لذلك، ومن ناحية المحتوى لم يبق الاهتمام مقصوراً عليه فقط وإنّما أصبح التركيز تنمية المهارات وأنماط التفكير المختلفة.» (بشارت، ٢٠١٧: ١٣؛ نقلاً عن سليمان، ٢٠١٥: ١٩)

بناء على ما سبق للمعلّم أدوار متعدّدة في ضوء هذه الإستراتيجية، حيث يتمحور دوره حول ملاحظة الطلبة ومتابعتهم وإعداد محتوى المقرّر الدراسي وتقييم أداء الطلبة ومدى مساهمتهم في أنشطة يتمّ تنفيذها داخل الحصّة الدراسية.

وفيما يتعلّق بدور المتعلّم في إستراتيجية الصف المقلوب يمكن اعتباره شريكاً أساسياً للمعلّم في عملية التعليم حيث تتمحور حوله الأنشطة التعليميّة؛ انطلاقاً من هذه المسألة إنّ المتعلّم يؤدّي دوراً مهمّاً للغاية في تنفيذ هذه الإستراتيجية ويمكن تشريح دوره فيما يلي:

- «مشاهدة الفيديوهات التعليمية والاطّلاع على الموادّ التعليميّة المعدّة من قبل المعلّم، واكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بها.

- تسجيل الملاحظات والاستفسارات اللازمة لزيادة فهم محتوى المادّة التعليمية التي يتمّ الاطّلاع عليها.

- المدرّبة بفاعلية في المناقشة والحوار حول القضايا والأفكار المتضمّنة الموادّ التعليمية المرتبطة بالموضوعات الدراسية.

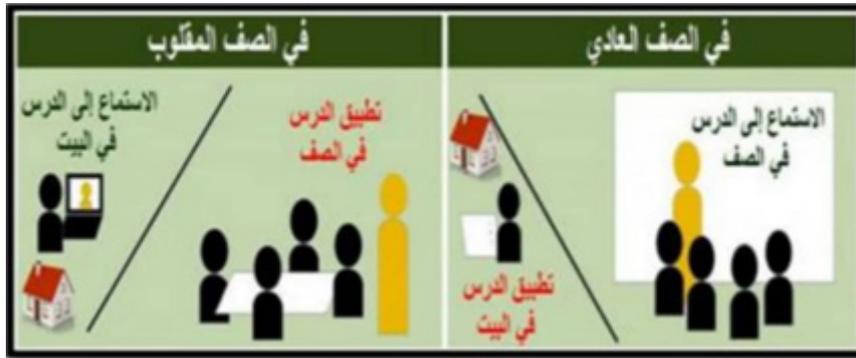
- المبادرة بطرح بعض الأسئلة والتعليق المناسب -من وجهة نظره- على ما يناقش أو يعرض داخل القاعات الدراسية.

- إنجاز الأنشطة التعليمية الفردية والتعاونية التي تتمّ داخل وخارج القاعات الدراسية

تحت إشراف وتوجيه المعلم.

- المدربة في عمليات التقويم الذاتي وتقويم الأقران وتحديد مدى تحقق نواتج التعلم المستهدفة.» (سليمان، ٢٠١٧: ١٧٣-١٧٤)

يمكن تبين تحوّل دور المعلم والمتعلم من الصف التقليدي إلى الصف المقلوب عبر الشكل التالي:



شكل ١: أدوار المعلم والمتعلم وتحوّلها من الصف التقليدي إلى الصف المقلوب (تم أخذ الصورة من: الدوسري؛ وآل مسعد، ٢٠١٧: ١٤٥)

### الطريقة

اتّبع الباحثان المنهج شبه التجريبي الذي يعدّ ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه؛ يقصد بالمنهج شبه التجريبي بأنه يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير. (العساف، ٢٠١٠: ١١) وبهذا المنهج يقدر الباحثان على معرفة فاعلية المتغيّر المستقلّ (إستراتيجية الصف المقلوب وإستراتيجية التدريس الاعتيادية) على المتغيّر التابع (تحسين تعلّم مادّة اللغة العربية).

### مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع البحث الأصلي من جميع طالبات الصف العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية في مدارس المرحلة الثانوية الإيرانية. كما قد تمّ اختيار مدرسة الزهراء سلام الله عليها بطريقة قصدية لقرّبتها من سكن المدرسة أولاً وتوفّر متطلبات التقنية من أجهزة، وخدمة الإنترنت ثانياً والذي يسهّل إعداد المقاطع الفيديوية في البيئة

التعليمية الحقيقية، ومن أجل التأكد من مدى توفر الهواتف الذكية والإنترنت لدى عيّنة الدراسة قد جرى الاستطلاع عنه وكانت نتيجة الاستطلاع قد أشارت إلى وجود هذه التقنيات لدى عينة البحث بنسبة (١٠٠٪)، مما يشير إلى أنّ هناك استعداداً إيجابياً لتطبيق الدراسة بالشكل المطلوب؛ بناء على هذا، قد اختيرت عيّنة الدراسة بطريقة أخذ العيّنة الملائمة والتي يبلغ عددها (٢٢) طالبة وقد تمّ تقسيمها عشوائياً إلى المجموعة التجريبية عدد أفرادها (١١) طالبة والتي خضعت لإستراتيجية الصف المقلوب والمجموعة الضابطة عدد أفرادها (١١) طالبة حيث تعلّمت المقرّر الدراسي وفق إستراتيجية التدريس التقليدية الاعتيادية؛ وقد تمّ التطبيق في الفصل الدراسي الأوّل للعام الدراسي ١٣٤٠-١٣٩٠هـ. ش. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد الدراسة:

الجدول ١: عينة الدراسة

| المجموعة  | الفصل الدراسي                              | عدد الطلاب |
|-----------|--|------------|
| التجريبية | الفصل العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية | ١١         |
| الضابطة   | الفصل العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية | ١١         |
| المجموع   |  | ٢٢         |

#### أداة الدراسة وصدقها وثباتها

تمّ إعداد القياس القبلي للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها ولمعرفة مستوى كفاءة الطالبات في تحصيل مادّة اللغة العربية كما وقد قمنا بتوظيف القياس البعدي لمعرفة فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تحسّن تعلّم مادّة اللغة العربية لدى الطالبات. كان الاختبار مكوّناً من أسئلة الخيار من متعدّد تشتمل على ٢٠ فقرة والتي كانت تتضمّن المعايير التالية: «معرفة المفردات، معرفة القواعد، مهارة فهم النصّ، مهارة المحادثة، والترجمة.» إنّ معرفة المفردات والترجمة تتضمّن ١٢ سؤالاً (ترجمة المفردات، التضاد والترادف، تعيين الكلمة الغريبة في المعنى، المفرد والجمع، وإكمال الفراغ بالترجمة المناسبة، تعيين الجملة الصحيحة حسب الترجمة، تعيين التوضيح المناسب للمفردات، ترجمة الأفعال والتراكيب)، ومعرفة القواعد تحوي ستة أسئلة (تعيين نوع الأفعال، إكمال الفراغ بالعدد المناسب، الإجابة عن العمليات الحسابية، الإجابة عن الساعة، تعيين الفعل المناسب للفراغ، تعيين مصادر الأفعال المزيدة)،

ومهارة فهم النص تشمل سؤالاً (تعيين الجملة الصحيحة وغير الصحيحة حسب الواقع والحقيقة)، كما أنّ مهارة المحادثة تتضمّن سؤالاً (تعيين الإجابة الصحيحة عن السؤال).

ومن أجل التأكد من صدق الأداة قد عرضنا الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص في مجال التقويم والتدريس من متخصصي اللغة العربية في بعض جامعات إصفهان؛ بعد الأخذ بأرائهم وتعديلاتهم التي تضمّنت صياغة بعض الأسئلة قمنا بالتعديلات اللازمة عليها. وللتحقّق من صدق الأداة استخدمنا معادلة (، وتمّ الحصول على معامل ثبات تقدّر قيمته Cronbach's alpha "كرونباخ ألفا" ) ٨٤/ . مما يشير إلى أنّ الاختبار يتّمع بثبات مقبول في البحث العلمي.

#### طريقة الإجراء

بدأ الباحثان بتطبيق الدراسة التي استمرّت أربعة أشهر، والجدير بالذكر أنّ المحتوى الدراسي في المجموعتين كان كتاب اللغة العربية للصف العاشر لفرع الآداب العلوم الإنسانية حيث تمّ تدريسه حتى نهاية الدرس الرابع (التعايش السلمي: الأفعال المجرّدة والمزبدة «٢») في الفصل الدراسي الأوّل من العام الدراسي ١٤٠٠-١٣٩٩.هـ.ش وذلك في اثنتي عشرة حصّة دراسية. وفي المجموعة الضابطة تمّ تدريس المقرّر الدراسي وفق إستراتيجية التدريس التقليدية التي قامت المدرّسة بشرح المادّة التعليمية خلال الحصّة الصفّية في برنامج "شاد" التعليمي والذي كان بشكل بثّ مباشر حيث قامت الطالبات بالتقاط واستيعاب ما تمّ تدريسه في اللحظة التي قامت بها المدرّسة في إلقاء الدرس ولم تسنح لهنّ فرصة مراجعة ما تمّ تدريسه فكانت الطالبات يدوّن الملاحظات خلال متابعتهم لشرح المدرّس؛ ثمّ قدّمت المدرّسة إلى الطالبات الواجبات المنزلية التي يتعيّن القيام بها بعد انتهاء الحصّة الدراسية بعد ذلك كانت الطالبات يذهبن إلى بيوتهن ليقيمّن بالإجابة عن الأسئلة، وفي هذه الإستراتيجية نلاحظ عدم مشاركة الطالبات وأقلّ تفاعل بينهن والمدرّسة في عملية التعليم إذ أنّ المدرّسة هي التي تقوم بترجمة الدروس وشرح المفردات والقواعد وموازنتها بمنفردتها. أمّا الخطوات المتبعة في المجموعة التجريبية فهي:

- توضيح طبيعة إستراتيجية الصف المقلوب وكيفية تنفيذها للمدرّسة والطالبات.

- إشراف أحد الباحثين بكيفية تنفيذ هذه الإستراتيجية من قبل المدرّسة.

- تحديد الأهداف المرجوّ تحقيقها للوحدات التعليمية التي تمّت تدريسها (تعرفّ الطالبات على الأفعال المجرّدة والمزيدة وتمييزها بشكل صحيح خلال نصّ الدرس والتدريبات، استخراج الأفعال المزيدة من الأمثلة المعطاة وترجمتها من قبل الطالبات)

- اختيار برنامج "شاد" التعليمي لوضع المواد التعليمية فيه كمصدر أساس لحصول الطالبات على موادّهن التعليمية.

- وإنتاج أربعة مقاطع الفيديو powerpoint- إعداد وصياغة المحتوى التعليمي بشكل بحيث لم يتعدّ كلّ منها ١٠ دقائق.

- تحديد الأنشطة الفردية التي يتوجب على الطالبات أدائها وهي قيام الطالبات بمشاهدة مقاطع الفيديو في المنزل قبل الحضور في الحصّة الدراسية، ثمّ تدوين الملاحظات والأسئلة خلال مشاهدتهن للفيديو.

التعليمية للمناقشة والحوار وإجابة الأسئلة وتفاعل skyroom- استخدام منصّة الطالبات بعضهن مع بعض إذ تدعم هذه المنصّة خطوات الحصّة الدراسية بشكل مطلوب وتتوفّر على الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وأنظمة تشغيل متعدّدة.

- حضور الطالبات في الحصّة بفهم أساسي بعد التأكد من قراءتهن المواد التعليمية ومشاهدة مقاطع الفيديو التي تمّ وضعها سابقاً خارج الحصّة الدراسية وذلك عبر استفسار الطالبات من جانب المدرّسة حول مضمون المادّة التعليمية.

- عرض أسئلة الطالبات على الجهاز اللوحي والتي تمّ طرحها خلال مشاهدتهن مقاطع الفيديو في المنزل ومناقشتها في إطار حوار علمي وإتاحة الفرصة لكل طالبة لعرض أفكارها بحرية.

- قيام المعلّمة بتوضيح بعض الأسئلة التي تتطلّب مزيداً من الإيضاح وإثارة التفكير حولها في ضوء مناقشات الطالبات والردّ على استفساراتهن؛ وطرح بعض الأسئلة المرتبطة بما تدور حوله المناقشات من قبل المدرّسة؛ بوصفها التغذية الراجعة المناسبة لتعزيز التعلّم وتحسينه لديهنّ. (سليمان، ٢٠١٧: ٣١) والجدير بالذكر أنّه لم يتمّ تقديم المحتوى في الحصّة الدراسية بل استثمرت المدرّسة وقت الحصّة الدراسية باستخدام

عدة إستراتيجيات أخرى مثل المناقشة والحوار والتعلّم التعاوني والخرائط الذهنية كطرق مساعدة في تعزيز التعلّم لدى الطالبات.

- تحديد الأنشطة والتدريبات التي يتعيّن على الدارسات القيام بها بشكل تعاوني تحت إشراف ممثّلات المجموعات في إطار مجموعات صغيرة في المنزل؛ حيث تمّ تقسيم الطالبات إلى ثلاث مجموعات تضمّ المجموعتان منها ٤ طالبات وإحدى المجموعات ٣ طالبات وعرض الأنشطة وحلّها في الحصّة الدراسية. تجدر الإشارة إلى أنّه تعيّن على كل ممثلة تقرير مدى مساهمة الطالبات في القيام بحل الأنشطة أسبوعياً.

- قيام المجموعات برسم الخرائط الذهنية لما تمّ تدريسه في مقاطع الفيديو وعرضها في الحصّة الآتية وتقويم هذه الخرائط من قبل المجموعات واختيار أفضل الخريطة في الحصّة ثم وضعها في برنامج شاد التعليمية لمراجعة الطالبات إليها كتغذية راجعة فورية تؤدّي إلى ترسيخ المادة التعليمية في ذهنهن وتعزيزها.

### تحليل البيانات

وذلك لدراسة إستراتيجية Spss تمّ توظيف عدد من الأساليب الإحصائية في برنامج الصف المقلوب وفعاليتها في تحسين تعلّم اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية؛ تجدر الإشارة بأننا قد عرضنا في البداية نتائج متغيّرات الدراسة من خلال أساليب الإحصاء الوصفي وبعد ذلك قمنا بتوظيف بعض المفترضات الإحصائية اللازمة لاختبار تحليل التغيرات منها اختبار شايبرو وبيك وذلك للتحقق من التوزيع الاعتدالي لدرجات العينة في القياس القبلي، واختبار ليفين للتأكد من تجانس مستوى التباين لدرجات عينة البحث في القياس البعدي؛ أضف إلى ذلك تمّت دراسة فاعلية القياس القبلي من خلال توظيف تحليل التغيرات البارامترية وذلك بعد التأكّد من شروط استخدامه وأخيراً تمّت دراسة فرضية البحث وتحليلها مستعيناً بالاختبار السابق.

## عرض النتائج

## الإحصاءات الوصفية

يتضمّن الجدول (٢) الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي:

الجدول ٢: المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي

| المجموعة الضابطة  |         |       | المجموعة التجريبية |         |       | المرحلة       |
|-------------------|---------|-------|--------------------|---------|-------|---------------|
| الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الانحراف المعياري  | المتوسط | العدد |               |
| ١/٢٠              | ١١/٨٨   | ١١    | ١/٣٩               | ١١/٨٤   | ١١    | القياس القبلي |
| ٢/٣١              | ١٦/٥٩   | ١١    | ١/٥٩               | ١٨/٤٠   | ١١    | القياس البعدي |

ما نستشف من خلال دراسة الجدول السابق هو أنّ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية قد بلغ (١١/٨٤) في القياس القبلي والانحراف المعياري (١/٣٩)، بينما نلاحظ أنّ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في القياس القبلي قد وصل إلى (١١/٨٨) والانحراف المعياري (١/٢٠). وفيما يتعلّق بمتوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي نلاحظ أنّه قد وصل إلى (١٨/٤٠) وقد بلغ الانحراف المعياري (١/٥٩)؛ في حين قد قدر متوسط درجات المجموعة الضابطة والانحراف المعياري لها على التوالي بـ (١٦/٥٩) و (٢/٣١).

## المفترضات الإحصائية لتوظيف اختبار تحليل التغيرات البارامترية

قبل إجراء اختبار تحليل التغيرات والتحقّق من شروط استخدامه تتوجّب دراسة المفترضات الإحصائية اللازمة لهذا الاختبار؛ ويعدّ اختبار شايبرو ويلك مفترضاً إحصائياً هاماً لاختبار تحليل التغيرات البارامترية والذي يتمّ توظيفه لدراسة فرضية التوزيع الطبيعي المعياري لدرجات عينات البحث والتأكّد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، ففي هذا الاختبار تكون الفرضية المنعدمة هي اعتماد المدروسة إلى جمهرة موزعة طبيعياً حسب المتغير المدروس، إنّ هذا النوع من الاختبار يوائم للعينات الصغيرة (Shapiro & Wilk, 1965: 591-611). لتحقيق هذا الغرض تمّ استخدام هذا الاختبار في دراستنا؛ فمن خلال البيانات المرصودة في الجدول التالي يتضح أنّ درجات عينة الدراسة قد تمّ توزيعها طبيعياً اعتدالياً متكافئاً

في القياس القبلي حيث قد بلغ الإحصاء (٠/٩٤) في المجموعة التجريبية و (٠/٩١) في المجموعة الضابطة:

الجدول ٣: نتائج اختبار شابيرو ويلك لدراسة فرضية التوزيع الطبيعي المعياري لدرجات عينة الدراسة

| المتغير             | المجموعة  | شابيرو-ويلك |             |
|---------------------|-----------|-------------|-------------|
|                     |           | الإحصاء     | درجة الحرية |
| تحصيل اللغة العربية | التجريبية | ٠/٩٤        | ١١          |
|                     | الضابطة   | ٠/٩١        | ١١          |

وللتأكد من تجانس التباين في درجات عينة الدراسة في القياس البعدي تمّ توظيف اختبار ليفين باعتباره مفترضاً إحصائياً آخر لاختبار تحليل التباين كما يلي:

الجدول ٤: نتائج اختبار ليفين لدراسة تجانس التباين لدرجات عينة الدراسة في القياس البعدي

| المرحلة       | المتغير             | F    | درجة الحرية ١ | درجة الحرية ٢ | مستوى الدلالة |
|---------------|---------------------|------|---------------|---------------|---------------|
| القياس البعدي | تحصيل اللغة العربية | ١/٤٤ | ١             | ٢٠            | ٠/٢٤          |

أظهرت نتائج اختبار ليفين في الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة أكبر من ٠/٠٥ في المتغير التابع، فيمكن الحكم بتحقيق تجانس مستوى التباين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؛ انطلاقاً من هذه المسألة لا يمنع استخدام تحليل التباين لدراسة فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تحسين تعلّم مادة اللغة العربية لدى المجموعة التجريبية.

وفيما يتعلّق بإثبات فرضية الدراسة أو رفضها والتي تنصّ على «أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية» فقد تمّ ( وأظهرت البيانات المرصودة في الجدول التالي ANCOVA توظيف تحليل التباين ) عند مستوى الدلالة (٠/٠٤) الذي يكون (F) قد بلغت (F=٤/٤٤) أنّ نتائج اختبار ( أقلّ من ٠/٠٥ مما يشير إلى أنّ ثمة فرقاً ذو دلالة إحصائية بين معدّل درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب لطالبات

المجموعة التجريبية وبعد حذف أثر القياس القبلي على المتغيّر التابع؛ من ثمّ يتمّ قبول فرضية الدراسة وهي فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تحسين تعلّم اللغة العربية لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ تجدر الإشارة بأنّ حجم التأثير لهذه الإستراتيجية قد قدر بـ (٠/١٩):

الجدول ٥: نتائج تحليل التباين للكشف عن فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تحسين تعلّم اللغة العربية

| متغيرات الدراسة    | مجموع مربعات | درجة الحُرّة | متوسط المربعات | F    | مستوى الدلالة | مربّع إيتاء (حجم التأثير) | القوة الإحصائية |
|--------------------|--------------|--------------|----------------|------|---------------|---------------------------|-----------------|
| القياس القبلي      | ٢/١٤         | ١            | ٢/١٤           | ٠/٥٣ | ٠/٤٧          | ٠/٠٢                      | ٠/١٠            |
| تطبيق الإستراتيجية | ١٧/٩٤        | ١            | ١٧/٩٤          | ٤/٤٤ | ٠/٠٤          | ٠/١٩                      | ٠/٥١            |
| الخطأ              | ٧٦/٦٧        | ١٩           | ٤/٠٣           | -    | -             | -                         | -               |

### الاستنتاج والمناقشة

في البحث الحالي تمّت دراسة فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تحسين تعلّم اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية بمدرسة "الزّهران" (س) في مدينة "سعادت شهر" الواقعة في محافظة فارس؛ قد أظهرت نتائج الدراسة أنّ ثمة فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت لإستراتيجية الصف المقلوب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست مادّة اللغة العربية وفق إستراتيجية التدريس التقليدية لصالح المجموعة التجريبية؛ ففي ضوء ما توصلنا إليه يمكن القول أنّ لإستراتيجية الصف المقلوب فاعلية في تحسين تعلّم المقرّر الدراسي لدى عيّنة الدراسة؛ يعزو الباحثان ذلك إلى أنّ إستراتيجية الصف المقلوب قد ساعدت الطالبات على تعزيز التعلّم إذ جعلتهن في بيئة تعليمية أكثر متعة تشجيعياً وفي تفاعل مستمر إيجابي مع المدرّسة وأقرانهن من خلال مناقشة الأسئلة المطروحة والملاحظات في إطار حوار علمي أتاح لهن الإبداء عن آرائهن بحرية دون الشعور بالخجل ففي هذا السياق وفر أسلوب المناقشة والحوار للطالبات تغذية راجعة فورية من جهة وأدى إلى تنمية التفكير الناقد والإبداعي لديهنّ من جهة أخرى مما أفضى إلى تزويد الطالبات بمعلومات جديدة وبالتالي إلى تحسين تعلّم المقرّر الدراسي لديهنّ. أضف إلى أن ذلك أنّ استثمار الحصّة الدراسية لتطبيق

إستراتيجية مساعدة مثل تحليل الخرائط الذهنية وتقويمها تحت إشراف وتوجيه المدرّسة وكذلك حل الأنشطة والتدريبات بشكل تعاوني في المنزل بشكل منتظم أسبوعياً قد حقّقوا فاعلية باهرة في رفع المستوى الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية وتطوير أدائهنّ بالقياس للمجموعة الضابطة التي كانت الحصّة الدراسية وخارجها تنحصر في شرح المحتوى والتدريس وحلّ التدريبات؛ مما له أثر لافت في جعل الفروق لصالح المجموعة التجريبية. إضافة إلى ذلك إنّ ما تمّ جمعه كاليانان النوعية في نهاية الفصل الدراسي يشير إلى توسيع مستوى الاستقلالية وروح التعاون والتنافس بينهنّ وبثّ الثقة بالنفس وتنمية التعلّم الذاتي لديهنّ إذ تعلّمن مادّة اللغة العربية في معظم الوقت بشكل مستقلّ خارج الحصّة الدراسية وذلك في مشاهدة مقاطع الفيديو وفهم المواضيع الجديدة الغامضة وكتابة الملاحظات والأسئلة حول ما تمّ تدريسه في مقاطع الفيديو؛ تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي دلّت على إيجابية وفاعلية تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية كفاءة الطلاب وتحسين تعلّمهم وتطوير أدائهم في المقرّرات الدراسية الأخرى منها دراسة ميسر ناصر عيد شيرير (٢٠١٧)؛ ودراسة لينا سليمان محمد بشارت (٢٠١٧)؛ ودراسة طلال هادي الشمري، وأحمد زيد آل مسعد (٢٠١٨)؛ ودراسة أبو محمد إبراهيم أبو عبيدة؛ وزملاؤه (٢٠٢٠).

### التوصيات

- بناء على النتائج المتوصّلة إليها توصي الدراسة بتوظيف إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادّة اللغة العربية عن بعد بالمدارس الإيرانية واستثمار وقت الحصّة الدراسية باستخدام بعض الإستراتيجيات المساعدة كالتعلّم التعاوني، المناقشة والحوار، والخرائط الذهنية.

- تقترح الدراسة تنفيذ الإطار المقترح في صفوف يتراوح عدد الدارسين فيها بين ٢٠ إلى ٢٥ دارساً إذ أنّ توظيفه يتطلّب مزيداً من الوقت لمشاركة الدارسين وإسهامهم في عملية التعليم بغض النظر عن النتائج الإيجابية المترتبة عليه. من هذا المنطلق؛ إنّ استخدام الإطار المقترح في صفوف أكثر عدداً قد يفضي إلى نشوء الفوضى ونتائج عكسية سواء في الجانب المعرفي أو الوجداني؛ حيث لا تتوفّر الفرصة لبعض الطلبة خاصة الطلبة الضعفاء في المشاركة في المناقشة والحوار والإبداء عن آرائهم والإسهام

في عملية التعليم.

- ضرورة إقامة دورات تدريبية تعني تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب وتدريب مدرّسي اللغة العربية على كيفية توظيف هذه الإستراتيجية وعلى كيفية تقديم محتوى تعليمي إلكتروني لمقرّر اللغة العربية بالمدارس.

هناك ملاحظة أخيرة يجب أخذها في الاعتبار وهي أنه لا ينبغي اقتصار استخدام هذه الإستراتيجية وانحصاره في التعليم عن بعد فحسب؛ فيمكن توظيف هذه الإستراتيجية بعد افتتاح أبواب المدارس إثر رفع الحصار الناتج عن مرض "كوفيد ١٩" في ضوء النتائج الإيجابية المترتبة عليها من تحسّن التعلّم وترسيخ المعلومات ومراجعتها وتنمية التعلّم الذاتي ومستوى التفاعل بين الدارس والمدرّس وتقليل التركيز على المدرّس فضلاً عن توسيع الثقة بالنفس وتنمية روح التعاون والتنافس بين الطلبة.

### المصادر والمراجع

أبو عيدة، أحمد محمد محمد إبراهيم؛ وعصام محمد أحمد أبو الخير؛ وخلف الديق عثمان محمّد. (٢٠٢٠). «فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات المناقشة الشفهية والثقة بالنفس لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدّم». مجلّة التربية. العدد ١٨٧. ص ٥٤٥-٥١٣.

بشارت، لينا سليمان محمود. (٢٠١٧). أثر استراتيجية التعلّم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا. رسالة الماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الجريبة، منى بنت محمّد. (٢٠١٧). «فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض». مجلّة كلية التربية-جامعة الأزهر. العدد ١٧٢. ص ٧٠٤-٦٧٣.

خير آبادي، رضا. (١٣٩٦). «تأثير راهبرد كلاس معكوس بر یادگیری بخش گرامر درس زبان انگلیسی پایه دهم تحصیلی». فصلنامه نوآوری های آموزشی. العدد ٦٤. ص ١٦٢-١٤١.

الدوسري، فؤاد فهيد؛ وآل مسعد، أحمد زيد. (٢٠١٧). «فاعلية تطبيق إستراتيجية الصف

المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي». المجلة الدولية للبحوث التربوية. العدد ٣. ص ١٦٤-١٣٧.

الرواجفة، فيصل شوكت. (٢٠١٩). فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة الماجستير. قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعلم. كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.

الزين، حنان أسعد. (٢٠١٥). «أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن». المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد ٤، ص ١٨٦-١٧١.

سليمان، علي محمد حسين. (٢٠١٧). «إستراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين: دراسة تجريبية». مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد ١٧٦، ص ١٣-٧٤.

شاطو، محمد. (٢٠١٨). «إستراتيجيات التعليم عن بعد التجربة الجزائرية أنموذجاً». مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. العدد ١١. ص ٥٩-٣٧.

الشرمان، عاطف. (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

شريب، ميسر ناصر عيد. (٢٠١٧). فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية: الجامعة الإسلامية - غزة.

الشمري، طلال هادي؛ وآل مسعد، أحمد زيد. (٢٠١٩). «أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي». مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس. العدد ١، ص ٨٥-٦٥.

العساف، صالح. (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠١٥). تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي، سلسلة

تربويات الحاسوب، استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التربية. طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحسابات.

نادية، بوشاللق. (٢٠٠٢). الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم. وهران: دار الغريب للنشر والتوزيع.

Shapiro, S. S.; Wilk, M. B. (1965): **An analysis of variance test for normality (complete samples)**. *Biometrika*. 52 (3-4): 591-611.

Westermann, E. B. (2014). **A half-flipped classroom or an alternative approach? Primary sources and blended learning**. *Educational research quarterly*.

## اثر بخشی به کارگیری راهبرد کلاس معکوس از طریق آموزش از راه دور در بهبود یادگیری درس زبان عربی نزد دانش آموزان در مدارس ایران

امین نظری تریزی\*، سید فضل الله میرقادری

استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شیراز، ایران.  
استاد بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شیراز، ایران.

### چکیده

بسته شدن مدارس و حضور نداشتن دانش آموزان به دلیل ویروس همه گیر کرونا، این پرسش را ایجاد کرد که کدام راهبرد برای آموزش از راه دور مناسب است و دانش آموزان را در یک محیط آموزشی واقعی و لذت بخش تر قرار داده، اعتماد به نفس را به آنها برگردانده، و تعاملات مثبت را میان آنها و معلم افزایش می دهد؟ راهبرد کلاس معکوس، با توجه به تأثیر با اهمیت آن در تقویت تفکر نقادانه و خلاقانه و پیشبرد کنش تحصیلی آنها، از جمله راهبردهایی است که می توان آن را در کلاس های آموزش از راه دور به کار گرفت. از این رو، پژوهش حاضر بر آن است اثر بخشی به کارگیری کلاس معکوس حین آموزش از راه دور را بر بهبود یادگیری زبان عربی نزد دانش آموزان دختر پایه دهم رشته ادبیات و علوم انسانی مدرسه الزهراء (س) در شهر سعادت شهر، واقع در استان فارس، بررسی کند. روش پژوهش، نیمه تجربی است. جامعه آماری پژوهش، دانش آموزان دختر پایه دهم رشته ادبیات و علوم انسانی در دبیرستان های متوسطه دوم ایران بوده است. نمونه آماری از ۲۲ دانش آموز دختر تشکیل شد که به صورت تصادفی به دو گروه مساوی تقسیم شدند. تدریس زبان عربی در گروه آزمایش بر اساس راهبرد کلاس معکوس و در گروه کنترل بر اساس روش مرسوم در ۱۲ جلسه انجام شد. در پرتو یافته های به دست آمده از تحلیل کوواریانس مشخص شد که تفاوت معناداری در نمرات دانش آموزان در پس آزمون به نفع گروه آزمایش وجود دارد؛ از این رو، به کارگیری راهبرد معکوس در بهبود یادگیری درس زبان عربی تأثیر مثبت و زیادی داشته است.

واژگان کلیدی: آموزش زبان عربی، راهبردهای تدریس، کلاس معکوس، مدرسه الزهراء (س).

# **Effectiveness of using the flipped classroom strategy through distance learning on improving Arabic language learning for Iranian school students**

**Amin Nazari Terizi<sup>\*</sup>, Seyyed Fazlollah Mirghaderi**

Assistant Professor of Arabic Language and Literature Shiraz University

Professor of Arabic Language and Literature Shiraz University

## **Abstract**

Covid-19 pandemic motivated the employment of a tailored strategy for distance learning with the ultimate goal of providing more enjoyable and truly educational environment for learners, restoring their self-confidence, and increasing positive interaction among students and the teacher. The flipped classroom is one of such smart strategies which can be used through distance learning because of its undeniable impact on development of creative critical thinking, enhancing the performance, and increasing the level of study in school pupil. Accordingly, the current study aims to investigate the effectiveness of employing the flipped classroom strategy during distance learning on improving the learning of Arabic language for students in 10th grade of the Arts and Humanities branch of Zahra school (Sa'adat Shahr) in Sa'adat Shahr, Fars Province, Iran. The current study is a semi-experimental research and the statistical population consists of students in 10th grade of the mentioned location. The population under study includes 22 students, randomly distributed into two equal groups. One group learned the subject of Arabic according to the strategy of the flipped classroom (experimental group), and the second group went under traditional teaching strategy. Both groups received 12 class sections. One way ANOVA test showed statistically significant difference between the average grades of two groups (in favor of the experimental group). The results revealed the effectiveness of flipped classroom strategy in improving the learning of Arabic.

**Keywords:** Arabic language education, teaching strategies, Flipped classroom, Zahra School.

---

\* Corresponding author: aminnazari1369@yahoo.com